العامل الجغرافي وأثره على الفتوحات الأسلاميه في طبرستان

م.م ياسر مصلح عزيز

جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية / قسم التاريخ

(قدم للنشر في ٢٠١٨/١٠/٩ ، قبل للنشر في ٢٠١٨/١٢/٤)

ملخص البحث:

بعد انتشار الاسلام في الجزيرة العربية , كان لابد من الاستمرار على نشر الدين الاسلامي في أنحاء البلدان , فتوجهت الفتوحات الاسلامية الى بلاد فارس وبلاد ماوراء النهر , وقد تناولنا في بحثنا تأثير العوامل الجغرافية على الفتوحات الأسلامية في مناطق طبرستان التي تأخر انتشار الاسلام فيها الى القرن الثالث الهجري/التاسع الميلادي . وهذا التأخير كان سببه الطبيعة الوعرة لهذه البلاد من الجبال العالية والوديان العميقة والممرات الضيقه التي كانت تعيق حركة الجيوش الاسلامية . التي كانت تعتمد على الخيالة بشكل كبير في حسم المعارك , وبينا في بحثنا هذا جغرافية هذه المناطق مع ذكر أهم الجبال وأهم المدن وتناولنا أهم الحملات الأسلامية التي توجهة لفتح منطقة طبرستان , مع ذكر أبرز القاده في الجيوش الاسلامية هناك .

Geographic Element and Its Effect on Islamic Conquiring in Tabristan

Abstract:

After Islam spread in Arabian Penimsula , spreading islamic religion globally was a must Islamic conquers went to Persia behind the rluer countries. My research , talks abut the role of geogeuphy in Islamic conquers in to Tbristan the country where spread of Islam was postponed until the therd century A.H. due to the rouyh anture of this country such as high omuntains , deep valleye narrow straits that made hurdled movement of islamic armies which depended heavily on cavcolries as the lost resort. This resarch talks a bout the geographyof this rehion whit the most important mountains and cities, the most important campains to conquer Tabristan region as welle as the most preminent muslim lreaders .

المقدمة

نظرا لأهمية هذا الموضوع فقد ارتأينا أن نكتب ونبحث في ثناياه ونكشف الغموض عن الكثير من الألتباسات التي تحيط بالفتوحات الأسلامية في هذه المنطقة ذات الطبيعة الجغرافية الوعرة والجبال العالية والوديان العميقة والممرات الجبلية الصعبة المسالك , كل هذه العوامل أدت الى تأخر انتشار الاسلام في بلاد طبرستان حتى نهاية القرن الثالث الهجري| التاسع الميلادي , وبعد تقسيم الموضوع الى عدة محاور , المحور الأول :التسمية والموقع الجغرافي خصصنا في هذا المحور العديد من الروايات التي تبحث في أصل تسمية طبرستان وقمنا بترجيح احدى الروايات , بعد أن قدمنا الأدلة على ترجيح الرواية على غيرها من الروايات , وفي الشق الثاني للمحور احتوى على الموقع الجغرافي وبينا تضاريس المنطقة وأهم الجبال في بلاد طبرستان .

وفي المحور الثاني : وضحنا فيه أهم مدن طبرستان مع ذكر تفاصيل لكل مدينة وموقعها الجغرافي في الجبال أم في السهول مع ذكر أهم المناطق التابعة لكل مدينة , وفي المحور الثالث : عالج أهم الحملات الاسلامية التي توجهت الى بلاد طبرستان مع ذكر القادة العسكريين الذين كانوا يقودون هذه الحملات , مع بيان العراقيل التي أدت الى فشل أغلب الحملات الأسلامية على تلك البلاد والمتمثلة بشكل رئيسي بالعوامل الجغرافية لتلك البلاد , والتي أدت بشكل أو اخر الى تأخر انتشار الاسلام في تلك المناطق .

المبحث الاول : التسميه والموقع الجغرافي .

اولا : التسميه :

اختلفت المصادر التاريخية وكتب البلدان في اصل تسمية طبرستان .فقد اشار ابن الفقيه (ت ٣٦٥ هـ) [١] الى أن طبرستان سميت بهذا الاسم لأن اقوام من جيلان دخلوها وكان بها شجر كثير , فكانوا لا يرون الأرض لكثرة الشجر فيها والتفافه حول بقية الاشجار, فقالوا ((لو قطعنا هذا الشجر بالفؤوس ونزلناها وعمرناها)) ففعلوا ذلك فسميت البلاد طبرستان نسبة للفؤوس لان طبر بالفارسيه الفأس. وستان المكان .

الا أن ياقوت الحموي (ت٦٢٦ هـ).[٢] كان له رأي اخر في أصل تسمية طبرستان حيث قال ان اصل الكلمه مأخوذ من طبر زنان أي فؤوس النساء .لأن زنان في اللغه الفارسية تعني النساء ثم عربة الكلمه فأصبحت طبرستان . ويؤيد ياقوت الرأي الاول ويقول ((والذي يظهر لي ,وهو الحق ويؤيده ماشاهدناه منهم أن اهل الجبال كثيروا الحروب وأكثر أسلحتهم بل كلها الطبار حتى

انك قل أن ترى صعلوكا أو غنيا الا وبيده الطبر صغيرهم وكبيرهم . وكأنها لكثرتها فيهم سميت بذلك)) .

في حين أشارت مصادر أخرى الى أن تسمية طبرستان جاءت نتيجة لوجود نوع من الاشجار في هذه البلاد سميت بلغة سكانها القدماء – بيد طبري – اي الشجر المعلق أو الضاحك فنسبت البلاد الى هذا الشجر وهذه الأراء لابد ان يكون فيها نوع من الخرافات والخيال .[٣]

وفي راي أخر. ان طبرستان تعني بلاد الجبل لان طبر في لغة تلك البلاد معناها الجبل وأستان تعني البلاد . اذا معنى طبرستان بلاد الجبل .[٤]

اما البكري (ت٤٨٧هـ) [٥] فيرى ان كلمة طبرستان ماخوذة من (طبر استان) اي الشجر والفأس ويقول : ((**والطبر والتبر بالفارسية الفأس ولذلك قيل طبرزين واستان الشجر وقد عربة استان فقيل لضرب من الشجر استن**)) ، قال الشاعر :

لاتحيد عن استن سود اسافلة . . . . .مثل الاماء العوادي تحمل الحزنا .

وهناك رأي اخر يذكر ان البلاد التي تحيط بالسواحل الجنوبية لبحر القزوين كانت قبل ثلاثة الاف سنة مأهولة باربع طوائف تورانية [٦] الاصل ، وان احدى هذه الطوائف كانت تسمى (توري) وهذه كانت تسكن في الجهات الجنوبية الشرقية من ساحل بحر قزوين ابتداءا من الضفة الشرقية لنهر (هراز) وهذا النهر يربط (أمل) وبحر قزوين الى الضفة الجنوبية لنهر الترك وسميت هذه المنطقة بـ (طبرستان) ويؤيد هذا الرأي انه وجد في متحف في ايران مسكوكات فضية طبرية يرجع تاريخها الى القرن الاول الهجري | السابع الميلادي ،وقد نقش على وجهها صورة للملك الساساني (كسرى الثاني) ، وعلى ظهرها موقد في الوسط ورجلان ، وفي الجانب الايمن كتب عليها بالخط الفهلوي كلمة (تبورستان) [٧].

وهناك اراء عديده حول تسمية طبرستان ذكرنا البعض منها , ولكنني ارجح الراي الاول الذي يقول ان اصل الكلمة مأخوذه من الفأس لعدة أسباب فيها لان أسمه في اللغة الفارسيه الطبر .وأستان يعني المكان . وأصبحت التسمية (طبرستان) .كما أن أكثر اسلحتهم الطبر،الذي استعملوه ضد الجيوش الاسلاميه في معارك الفتوحات الاسلامية. كما ان أكثر المؤرخين وعلى رأسهم ياقوت الحموي , وأبن الفقيه ,وكثير من المؤرخين يجمعون على هذا الرأي.

ثانيا : الموقع الجغرافي :

تقع طبرستان في البلاد المعروفه بمازندران ,وذكر ياقوت الحموي [٨] ((ولا ادري متى سميت بمازندران فأنه اسم لم نجده في الكتب القديمه وانما يسمع من افواه أهل تلك البلاد ولاشك انهما واحد ,وهذه البلاد مجاورة لجيلان وديلمان ,وقومس , والبحر وبلاد الديلم , والجبل , رأيت أطرافها وعاينت جبالها وهي كثيرة المياه متهدلة الاشجار كثيرة الفواكه الا انها وخيمه قليلة الارتفاع كثيرة الاختلاف والنزاع))

تقع طبرستان وجيلان وديلمان في القسم الشمالي الغربي من ايران وتقع ولاية طبرستان بين خطي عرض (٣٥–٢٥) شمالا وبين (٢٠ ٤٩ –٢٠ , ٥٣) بالنسبة لخطوط الطول شرقا . وتقع جيلان وديلمان بين (٣٦, ٢٨ – ٣٨ ,١١) بالنسبة لخطوط العرض وبين (٤٨ ,٤٤– ٥٠, ٣٢) بالنسبه لخطوط الطول شرقا . [٩]

وطبرستان كورة ذات كور كثيرة وكانت أرض الديلم أحد كورها وكانت الفرس تسمي الديلم أكراد طبرستان . كما كانت أكراد سورستان وهي العراق [١٠]يحد أقليم طبرستان من الشرق جرجان [١١] , وقومس[١٢]، ومن الغرب الديلم ومن الشمال بحر الخزر , ومن الجنوب بعض بلاد قومس والري [١٣] .

وطبرستان كورة سهلة بحرية ولها ايضا جبال . قصبتها أمل ومن مدنها سالوس , وميله , ومامطير , ونرنجي , وساريه , وطميسه , وهي بود ومطير , ونامیه , وتميشه [١٤]تمتد هذه الولايات على طول ساحل بحر قزوين الجنوبي الغربي , ومن استر أباد وطميشه الى اقليم أذربيجان[١٥] .

وطول طبرستان من أول حدها مما يلي جرجان الى أقصى حدها مما يلي الديلم حوالي (١٥٠) ميلا وعرضها مما يلي سفوح الجبال التي تلي حدود قومس على ساحل بحر قزوين ويتراوح من مكان الى اخر فيبلغ (١٠٨ –١٢٠) ميلا بين (٢٥ –١٠٥) كم ويحدها من الشرق جرجان [١٦] .

اهم جبال طبرستان :

١- ١– جبل ونداد اسفان : يقع هذا الجبل في القسم الجنوب الغربي من طبرستان, ووندا اسفان اخو ونداد هرمز.وقد سمي هذا الجبل باسمه حسبما أشارت المصادر الفارسية , وكانت مستعمره في قرية (مزن) التي تقع على حدود الديلم[١٧] . وقد ورد ذكره في المصادر العربيه بأسم (وندا سنحان , او وندا أسفجان) [١٨] .وورد أسمه في المصادر الفارسية بأسم (ونداد أسفان)[١٩]

٢- جبل ونداد هرمزد: ويرجع هذا الجبل الى ونداد هرمزد وهو زعيم ذونفوذ يرجع نسبه الى ال قارن , وقد اعلن العصيان في هذا الجبل اثناء فترة خلافة هارون الرشيد (١٧٠هـ – ١٩٣هـ\ ٧٨٦م –٨٠٩م) . الذي سار اليه بنفسه الى الري وأستدعاه وأعطاه الامان , وسلم ولايته الى عمال هارون الرشيد الذي نصبه (أصبهذ خراسان) والراجح أن الرشيد صيره (اصبهذ طبرستان) اي حاكم طبرستان ,ويكون موقع هذه الناحيه الجبليه مما يلي ناحية جبل (دنيا وند) [٢٠] .

٣- جبل دفاوند : وهو الجبل الوحيد الذي اتفقت على تسميته وموقعه جميع المصادر , وهو الجزء الاوسط الجنوبي من سلسلة جبال البرز الممتده في طبرستان , ويشرف على نواحي الري وبعض نواحي قومس[٢١] وبين هذا الجبل وبين بحرقزوين.حوالي(٢٠ فرسخا) والفرسخ يعادل أربعة كم تقريبا اي مايعادل ٨٠ كم , وبينه وبين الري (٣٠ فرسخا)(والفرسخ ٣ميل أي ٣ × ٣٠ أ ي مايعادل ٩٠ ميلا [٢٢]وأورد ابن الفقيه [٢٣]وصف الاصطخري لجبل دفاوند بقوله : ((هو جبل وسط الجبال يعلو فوقها كالقبه , ويحيط بالموضع الذي يعلو الجبال نحو اربعة فراسخ .... ويرتفع من اعلاه دخان دائم الدهر كله)) كما انه زار هذه المنطقه ورأى الجبل من وسط مدينة الري , وبلغه انه يرى من قرب جبل(ساوه) وهذا الجبل بعد البحث عنه في المصادر التاريخية لم يتم العثور على تعريف له . ووصفه المقدسي قائلا : ((دنياوند ممتع جدا يرى من نحو خمسين فرسخا ,أي مايعادل ١٥٠ميلا ,وسمعتهم يقولون ان أحدا لايرتقيه)) .

وتكسو الثلوج قمة هذا الجبل ويعود لهذا السبب عدم وجود الاشجار فيه الا في سفوحه حيث توجد بعض الاشجار القليله , دون وجود نباتات من نوع أخر وكان جبل فريد من نوعه ولا يوجد بنواحي الديلم أو باقي الجبال بعظمته جبلا [٢٤] .وقد بلغ ارتفاع هذا الجبل حوالي (١٨٦٠٠) قدما [٢٥] .

وقد اشارت الروايات الى أن نبي الله سليمان (عليه السلام)عندما من الله عليه ملكه حبس صخر الجني في جبل (دنياوند) عندما اخذ خاتمه [٢٦] ويقع في هذه الناحيه الجبليه عدد من الحصون والقلاع التي كانت سببا من الاسباب التي جعلت طبرستان في غاية المناعة , ومنها (فيروز كوه)اي (الجبل الازرق) وكانت بالقرب من جبل دنيا وند وتشرق على بلدة ويمة [٢٧] . وايضا قلعة (استوناوند او

استنباد) وقد سماها ياقوت اجرهد , وسماها ابن الفقيه (قلعة العيرين) وهذه القلعه من القلاع القديمه وتمتاز بالمناعه والحصانه وكانت في عصر الساسانيين هي المعقل الرئيسي للمصمغان ملك تلك الناحيه حيث نزل بها المهدي ابن المصمغان [٢٨] .

٤- جبال شروين : تعد جبال شروين من أمنع الجبال واصعبها مسلكا عن باقي جبال طبرستان وأفتتح موسى بن حفص بن عمر بن العلا ومازيار بن قارن جبال شروين من طبرستان في خلافة المامون العباسي (١٩٨-٢١٨هـ / ٨١٣- ٨٣٣ م) ثم أنه ولى المازياراعمال طبرستان ودنياوند وسماه محمدا وجعل له مرتبة الاصبهذ [٢٩]

وتقع هذه الجبال في اطراف طبرستان الجنوبيه الشرقيه مما يلي بلاد قومس , وهي تكون مجاوره لجبال (ونداد هرمزد) [٣٠] . تعد هذه الجبال من الجبال المنيعه وصعبة المسالك , وتعد جبال شروين من امنع جبال طبرستان واعقدها واكثرها شجرا وأدغال , وكانت هذه الناحيه تسمى (سواد كوه) حسب ما ذكر وأن العرب تعرفوا عليها في زمن كان يسمى حاكمها بهذا الاسم (شروين), فسموا جبال هذه الناحيه باسمه وأن لقب شروين كان بمثابة لقب عام يطلق على كل حاكم في تلك الناحيه [٣١]

كما ان هناك جبال أخرى وهي (الرونج , الفادوسبان ,وقارن) وهي جبال في غاية المناعة صعبة المسالك تكسوها الاشجار الغابية العاليه , ويغلب على أوديتها وسهولها الفياضانات والمياه , حيث تكثر فيها الينابيع وتكثر فيها المياه ,كما تتميز بخصوبة التربه ,ولكل جبل منها رئيس . وتقع جبال قارن بين طبرستان وبسطام ودامغان والري وتقع في هذه الناحيه الجبليه مجموعه من القرى ولا توجد فيها مدينة غير سمهار التي تقع على مرحله (والمرحلة = ٢٤كم) من مدينة ساريه[٣٢] .وهي من المدن المهمة في طبرستان [٣٣] . ويذكر ان ملك طبرستان كان يدعى قارن والجبل معروف باسمه وولده [٣٤] . اما جبال (الرونج) فتقع في القسم الجنوبي الغربي من طبرستان , وتشرف على النواحي الشماليه الغربيه من ولاية الري لان هذه الجبال تقع بين الري وطبرستان , اما ما كان في ناحية الري فيكون تابع لحدود الري , وما كان في ناحية طبرستان فيكون تابع لحدود طبرستان [٣٥] وهي اقرب جبال طبرستان الى حدود الديلم حيث تمتد الى الغرب وتتصل بجبالها [٣٦] . أما جبال (فادوسبان) فانها تقع في الجنوب الشرقي من طبرستان , وكانت قرية ارم التي تبعد مسافة مرحلة وهي (مسيرة يوم)وتعادل ٢٤ كم عن مدينة ساريه مقرا لاسرة (البادوسبان) وهذه الاسره كانت الاسره الحاكمه للمنطقه فتره طويلة من الزمن تصل الى ثمانية قرون

وانتهى حكمها بمجيء المغول [٣٧] وتقع جبال الفادوسبان الى الشرق من جبال (الرونيج) كما ان الرونيج هي (الرنيج) المنسوبة الى رويان لأنها تقع في كورتها [٣٨] . كما ان الجبال تحيط بطبرستان من ثلاث جهات وتؤلف معظم سطحها ,اما من جهة الشمال فيحدها بحر الخزر , كما ان السلاسل الجبلية متصلة مع بعضها البعض ولا يفصلها الا ممرات جبلية صغيرة تسمى الدروب وبينها وبين جبال شروين وجبال بنداد هرمزد وبند اسفجنان درب ومضيق ضيق تسلكها القوافل التجاريه الى خارج طبرستان [٣٩].

أهم مدن طبرستان

١- آمل : كانت آمل قصبة طبرستان وهي مستقر ولاتها في العصر العباسي الاخير , وكان الطاهريون في القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي يسكنون في مدينة سارية [٤٠]ووصف لمقدسي [٤١] آمل بقوله :((بها ثياب عجيبه حسان ,ومرافق وخصائص وبيمارستان , ولهم مع ذلك جامعان, في العتيق نهرواشجار يلي في طرف الاسواق ,والاخر بقربه أحاط بكل جامع رواق ونهر يديرأرحيه رقاق ,حسنه وجوههم مضويه رشاق متجر مفيد وحاكه حداق)) .

وآمل قريبه من قزوين وهي مشتبكة البناء والعمارة ولا توجد مدينه بقدرها وعضمتها في هذه النواحي [٤٢] . وفي آمل يتم تصنيع الثياب الكتان , ومناديل الحيش , والفرش الطبريه , والحصر الطبريه .[٤٣] . وآمل مدينه في مازندران حاليا في ايران وهي من اكبر مدن المحافظه , وترتفع آمل (٧٦ مترا) عن سطح البحر , ويبعد مركز آمل عن شاطيء بحر قزوين (١٨ كم) , وعن بداية سلسلة جبال البرز حوالي (٦ كم) كما تبعد آمل حوالي (١٨٠ كم) شمال شرق مدينة طهران , كما انها تتمتع بموقع مهم فهي المدخل لعدة مدن في محافظة مازندران ,تتبع مدينة آمل العديد من القرى ذات الطبيعه الجميله كما يمكن رؤية قمة جبل دماوند من مدينة آمل [٤٤] وأصلها أن أخوين كانا من أرض الديالمه أحدهما يدعى اشتاد والاخر يزدان قد قتلا شخصا من عظماء الديالمه المشهورين في تلك الناحيه ,وكلاهما قد هرب اثناء الليل وقررا ضرورة مغادرة الوطن , واتيا الى منطقة آمل ,وقد اقام قرية يزدان اباد الاخ المسمى يزدان , والاخ الاخر اقام قرية اشتاد [٤٥].

٢- ساريه : كانت مدينة سارية قصبة طبرستان الثانية , وهي القديمة , ويقال لها اليوم ساري وتقع مدينة ساريه شرق آمل [٤٦]. وصفها المقدسي[٤٧] ((سارية عامرة لها علوم وثياب فاخره واسواق وأخلاق طاهرة حصينه تخندق وجسور هائله

وفيها جامع))ويرتفع منها ماء الزعفران وماء الصندل [٤٨] وسارية مدينه كبيره تبعد ثلاثة فراسخ عن بحر الخزر أي مايعادل تسعة اميال , وثمانية عشر فرسخ عن شرقي امل أي مايعادل أربعة وخمسين ميلا . وساريه مدينه عامره كثيرة السكان تنتج الثياب الحريريه والصوفيه والقطنيه وفيها عدد كبير من التجار وفيها فاكهه كثيره والقطن وتصدر الزعفران والصندل والحرير [٤٩] وكانت قوة هذه المدينه ومسلحتها (٥٠٠) رجل تحت أمرة الحاكم وقد لحق بهذه المدينه الخراب بعد الغزو المغولي [٥٠].

٣- سالوس أو سالوش : وهي من مدن طبرستان بها قلعه من الحجاره [٥١] وتقع شالوش غرب مدينة ناتل بخمسة فراسخ أي مايعادل خمسة عشر ميلا ,وهي مدينة في جبال طبرستان تقع في سهل بين الجبال وهي أحد الثغور بينها وبين الري ثمانية فراسخ أي مايعادل اربع وعشرين ميلا , وبين شالوش وآمل من ناحية الجبال الديلميه عشرون فرسخا أي مايعادل ستين ميلا [٥٢]

وفي مدينة شالوس مسجد جامع ومنبر ,وقلعه حجرية, وحولها سور متين وكانت مسلحتها تتكون من (٥٠٠) رجل .[٥٣] وكانت شالوس من مدن سهل طبرستان وصنفها ياقوت الحموي من المناطق الجبلية وهذا غير صحيح لانها مدينه سهليه [٥٤] .

٤- كلار : مدينة كلار من مدن طبرستان , وقد ظنها ياقوت أنها مدينة كجه , وكانت على مرحله أي مايعادل (٢٤كم) من شالوس ,ولكن في الجبال , ومن كلار الى حدود الديلم مرحله (٢٤كم) . [٥٥]

وذكر صاحب كتاب حدود العالم أن ناتل ,وجالوس ,وروذان , وكلار , مدن بين الجبال والصخور ,وهي من نواحي طبرستان لكن لها ملكا اخر يسمونه الاستندار . تمتد حدودها من الري حتى البحر وكلار وجالوس على الحد بين بلاد الديلم وطبرستان [٥٦] . تعدمدينة كلار من مدن طبرستان الجبلية وتقع على بعد مرحله(٢٤كم) من غرب شالوس على حدود طبرستان الغربيه المحاذيه لديلمان لذالك كانت ثغرا مهما من ثغور المسلمين في هذه الديار [٥٧]

وذكر الطبري [٥٨] أن كلار هي عباره عن محتطب ومراعي وليست ملكا لاحد . وانما هي صحراء من موتان الارض غير أنها ذات غياض وأشجار وكلأ , وكان يرابط في مسلحتها (٥٠٠) شخص بقيادة جويرية السعدي [٥٩] . وذكر لسترنج[٦٠] أن كلار

وكجه ورويان هي ليست أسماء لمدينه واحده وأنما هي مدن متجاوره.

٥- مامطير : وصل الامام الحسن بن علي بن ابي طالب (رضي الله عنهما) الى مامطير وكان معه مالك بن اشتر النخعي بجيش العرب ابان خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) ولا يزال ذكر معسكرهم حتى الان في موضع يسمى (بالكه دشت) وفي هذا المكان راى الحسن بن علي موضعا جميلا فيه البرك والطيور والاشجار وارتفاع الموضع وقربها من ساحل البحر .وقال بقعة طيبه ماء وطير. ومنذ ذلك الوقت أطلق عليها مامطير ، ووجدت فيها مباني قليله حتى عهد الوالي محمد بن خالد الذي انشأ السوق وأمر بالتوسع في العماره . وفي عام ١٦٦هـ أسس مازيار بن قارن المسجد الجامع وجعلها مدينه (٦١) .

ويبدو من الروايات السابقه ان تسمية مامطير اطلقت على هذه المنطقه . بعد ان وصلها الحسن بن علي (رضي الله عنه) وقال عنها ماء وطير وبعد ذلك سميت مامطير .

وتقع مدينة مامطير على مرحله (٢٤كم)من كل من مدينة امل ومدينة سارية (٦٢) .

٦- ميله : تقع مدينة ميله شرقي امل , وفي اخر الحدود الشرقيه لطبرستان على ثلاث مراحل (٧٢كم)من ساريه على طريق استراباد على مرحله (٢٤كم)من الاخيره مدينة طميس او طميسه وتقع على طريق عظيم ممدود من الجبل الى جوف البحر(٦٣)

ومن المدن التي ذكرها ابن اسفنديار(٦٤) : امل , ساري ,مامطير ,رودبست ,ارم ,تريجه , ميله ,مهروان , أهلم ,باي دشت , ناتل , كنو , شالوس , سحوري , لمراسل ,تميشه , كلار ,رويان , نمار كجويه , ويجه ,شلتيه , وفاد , الجمه , شارمام , لارجان , امينو اركوه بريم , هزار كري .

ان اقليم طبرستان من الاقاليم ذات التضاريس الجبليه الوعرة ,وصعبة المسالك, وهو يقع شمال خراسان ,ولذلك لم تستطيع الخلافة في صدر الاسلام ان تتوغل فيها ولم يكتب للاسلام الانتشار الواسع هناك. وقد استمرت المعارك والمناوشات بين الديلم والمسلمين حتى اواخر القرن الثالث الهجري – التاسع الميلادي, وكان الديالمه من اشد اعداء الاسلام ضراوه في المشرق الاسلامي , ورغم أن انتشار الاسلام وصل الى أوج قدرته في العصر الأموي وشملت الدعوه الاسلاميه مناطق واسعه تسكنها شعوب وأمم مختلفه فقد بقيت هذه المناطق عصية على المسلمين , قاوم سكانها الاسلام وأبدوا صلابه متناهيه في الحد من أنتشار الاسلام في مناطقهم (٦٥) .

ومن الملاحظ من وصف طبيعة الارض لبلاد ما وراء النهر وطبرستان , انها تختلف اختلافا كبيرا عن طبيعة الارض في شبة الجزيرة العربية ,فليس في بلاد العرب تلك الجبال الشاهقة الموحشة ,والوديان السحيقة , والاراضي الصخرية ذات الاخاديد المسننة ,والمضايق الملتويه التي تحدد الحركات العسكرية , اذ كل ما اعتاد علية العرب في شبة الجزيرة هو جبال تهامة التي لم تجر فيها العمليات العسكرية المهمة , وكذلك جبال اليمن التي لم ترى قتالا يستحق الذكر, كما انها ليست بذلك الارتفاع الشاهق الذي يعلو فيه جبال هندوكش وهضبة تامير واقاليم الحدود الصينية , وجبال طبرستان , ان الجبال الشاهقه في بلاد ما وراء النهر وطبرستان , قد أوجدت وضعا لم يألفه الجيش العربي جنودا وقادة .

وهناك صعوبات واجهت الجيوش الاسلاميه وأهمها .

١-انها تطلبت من الجيش الاسلامي في المشرق جهدا بدنيا فاق كثيرا جهود الجيوش العربية الاخرى التي قاتلت في العراق وسوريا وشمال افريقيا .

٢-ان القطعات العسكرية لبلاد ما وراء النهر كانت مدربة على الحروب الجبلية وتتحرك في بلادها بسهولة . ويسهل عليها معرفة الاتجاهات ووضع الخطط العسكرية وتنفيذها بدقه .

٣-ان الضغط الجوي في المناطق العالية شيء مختلف تماما عن الضغط الجوي في المناطق الواطئة التي يسكنها العرب , وأن انتقال العرب الى تلك المناطق وتحركهم عسكريا فيها أوجد صعوبات بدنية وصحية بحكم اختلاف الضغط الجوي وهذه من الحقائق التي يحسب لها العسكريون الحساب الان عند القتال في المناطق العالية.

٤-ان وعورة الارض والجهد البدني الكبير والوقت الطويل المبذول في الحركات العسكرية بسبب وعورة الارض , يضعف من معنويات الجنود والقادة ولعل هذه الحالة تفسر لنا بعض الظواهر الضبط والقسوة الصارمة التي مارسها بعض القادة .([٦٦])

المبحث الثالث : أهم الحملات الاسلاميه على طبرستان

أولا : حملة سويد بن المقرن المزني (٢٢هـ/٦٤٢ م) .

في سنة (٢٢ هـ) أمر الخليفه عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣هـ/٦٣٤م -٢٤هـ/٦٤٤م) القائد نعيم بن المقرن المزني ([٦٧]) بكتاب ارسله اليه أن يبعث اخاه سويد بن المقرن الى قومس . فسار اليها سويد , ودخلها سلما دون قتال , وصالح اهلها وكتب لهم كتاب أمان وصلح . وعسكر سويد بن المقرن بقومس . وبعث اليه أهل البلدان ومنها جرجان([٦٨]) . وطبرستان

وغيرها يسألونه الصلح على أداء الجزيه , فصالح الجميع وكتب لأهل كل بلده كتاب أمان وصلح (٦٩) .

ان الروايات السابقه تبين لنا ان الجيش العربي الاسلامي بقيادة سويد بن المقرن المزني . قد عسكر في منطقة قومس وهذا بناء على طلب معاونيه ومستشاريه الذين كانوا على درايه بطبيعة المنطقه ووعورة اراضيها . وصعوبة التوغل فيها .فقد اثر القائد سويد بن المقرن ان يعسكر بجيشه في منطقه سهليه مثل قومس وارسال معاونيه الى البلدان المجاوره لفرض شروط الصلح عليهم دون الدخول معهم في حروب لا تحمد عقباها . لعلمه ومعاونيه بطبيعة البلاد الوعره من جبال ووديان ومسالك ضيقه والممرات والمضايق الصعبة الاختراق ,وفعلا استجابة البلدان المجاوره لمفاوضات الصلح مثل جرجان وطبرستان وغيرها من البلاد .ابتعادا عن الحروب . ورضوا بدفع الجزيه في اول حمله اسلاميه في هذه المناطق .

ثانيا : حملة سعيد بن العاصي .(سنة ٢٩هـ/٦٤٩م)

عندما تولى الخلافه عثمان بن عفان (رضي الله عنه) (٢٤هـ/٦٤٤م –٣٥هـ/٦٥٥م)احدى عشر سنة, ولى سعيد بن العاصي بن امية الكوفه سنة (٢٩ هـ/ ٦٤٩م) , وقام سعيد بن العاصي بحمله على طبرستان وكان معه في حملته حسب الروايات الحسن والحسين ابنا علي بن ابي طالب (رضي الله عنهم) وقيل ان سعيد قد غزا طبرستان بغير كتاب اتاه من احد , وتوجه اليها من الكوفه, ففتح سعيد طميسه , ونامه , وهي من مدن طبرستان , وصالح ملك جرجان على مائتي الف درهم , ويقال على ثلاثمائة الف بغليه اتته , وكان يوديها الى جيش المسلمين , وافتتح سعيد سهل طبرستان والرويان ودنباوند , وأعطاه اهل الجبال مالا وكان المسلمون يغزون طبرستان ونواحيها , فربما اعطوا الجزية صلحا أو أعطوها بعد قتال .(٧٠)

وخضع للجيش العربي الاسلامي بعض سكان الجبال ايضا وفرض عليهم العروض , والحقيقة ان وضع تلك البلاد لم يكن مستقرا وكانوا مرة يعطون ما فرض عليهم واحيانا ينقضون العهود ولا يدفعون الجزية فيضطر العرب المسلمون اخذها منهم عنوة , فلم يكن وضع هذه البلاد مستقرا .(٧١)

ثالثا : حملة مصقلة بن هبيره (سنة ٥٠ هـ/٦٧٠م)

في سنة – ٣٨ هـ/٦٥٨م . تصرف مصقلة بن هبيرة(٧٢) في أموال بيت المال بالبذل لأقربائه .فطلب منه الأمام علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) أن يعيد الأموال التي تصرف

بها الى بيت المال . فلم يستطيع أعادة المال , فترك علي بن ابي طالب والتحق بمعاوية بن ابي سفيان (٧٣) . شغل مصقلة بعض المناصب في حكومة الخليفة معاوية بن ابي سفيان وشهد على حجر بن عدي حين اراد معاوية قتله ,ولما استقر الامر لمعاوية ولاه على طبرستان وجهزه بجيش مكون من عشرة الاف مقاتل فتوجه اليها وتوغل في بلادها ومضايقها وجبالها , وأهمل مايسميه العسكريون (خط الرجعه) فبينما هو عائد بجيشه في بعض المضايق الجبليه الضيقه كمن له الاعداء من فوق الجبال وتسلطوا عليه .وقذفوه بالحجاره والصخور من فوق الجبال المحيطه به .وهلك مصقله واغلب جيشه في سنة ٥٠ هـ/٦٧٠م .وضرب الناس به المثل(لايكون هذا الأمر حتى يرجع مصقلة من طبرستان) (٧٤) .

وبعد مقتل مصقلة وهلاك جيشه .قام والي خارسان عبدالله بن زياد بتعيين محمد بن الأشعث بن قيس الكندي واليا على طبرستان , فصالحهم وعقد معهم عقدا ثم امهلوه حتى دخل الى اراضيهم فحاصروه عند المضايق الجبلية الوعرة وقتلوا الكثير من جيشه ومنهم ابنه أبا بكر . وتعرض هو لجراح .ولكنه نجا منهم , فكان المسلمون يغزون ذلك الثغر وهم حذرون من التوغل في أراضي العدو (٧٥) .

وتعد حملة مصقلة بن هبيرة تجربة اخرى من التجارب الأليمة التي لم يكتب لها النجاح .في هذا الاقليم الصعب الممرات والمسالك وأدمت قلوب المسلمين لسنين طويله في مناطق وبلاد طبرستان . وكان السبب الرئيسي لفشل هذه الحملة هي الطبيعة الوعرة للاراضي في بلاد طبرستان , وعدم معرفة القائد مصقلة بن هبيرة ومعاونيه بطبيبعة البلاد من اراضي وجبال ووديان .وعدم وضع خطة تتناسب وطبيعة المنطقة . لان لكل بلاد طبيعه وظروف تختلف عن البلاد الاخرى .واستفاد اهل طبرستان مرة اخرى من طبيعة بلادهم . وجبالهم العالية ومضايقهم الضيقه , ومعرفتهم بها , لذا لعبت هذه العوامل دورا كبيرا في قلب المعادلة من نصر الى هزيمه ساحقة ومقتل اغلب الجيش الاسلامي وقادته.

رابعا : حملة يزيد بن المهلب .٩٨هـ/٧١٦م

يزيد بن المهلب (٧٦)ولد سنة (٥٣هـ / ٦٧٢م) وقتل في معركة العقر يوم الجمعه لاثنتي عشر من صفر سنة (١٠٢هـ / ٧٢٠ م) وله من العمر ٤٩ سنه(٧٧) . وفي خلافة سليمان بن عبد الملك قلد يزيد بن المهلب خراسان سنة (٩٨ هـ / ٧١٦ م) (٧٨) .

وفي سنة ٩٨هـ/٧١٦م كتب يزيد بن المهلب الى سليمان بن عبد الملك يستأذنه في غزو لجرجان وطبرستان , فغزا جيلان وساريه . من مدن طبرستان وغزا دهستان (٧٩)

فحاصردهستان وبها صول (حاكم دهستان), في جيش كبير من اهل العراق والشام واهل خارسان ,فكان اهل دهستان يخرجون للقتال . فألح عليهم يزيد وقطع عنهم الماء والغذاء والمواد , وأرسل صول دهستان الى يزيد يسأله الصلح , على أن يؤمنه على نفسه وماله وأهل بيته , ويدفع اليه المدينه وأهلها وما فيها .فقبل يزيد ذلك وصالحه عليه . ووفى له بذلك , وتوجه بعد ذلك يزيد بن المهلب الى جرجان فتلقاه أهل جرجان بالأتاوه التي كانوا يعطونه لسعيد بن العاص . فقبلها منهم ,ولكن أهل جرجان عادوا ونقضوا الصلح وغدروا . فوجه اليهم يزيد بن المهلب جهم بن زحر الجعفي ففتحها وقتل الالاف منهم واخذ مافيها من الكنوز والسبي , وترك عليها عبد الله بن معمر اليشكري مع اربعة الاف مقاتل (٨٠) . ووجه ابنه خالد بن يزيد من جهة وأخاه اباعيينه بن المهلب من جهة وأبا الجهم الكلبي من جهة أخرى الى الاصبهبذ , وأستنجد الاصبهذ أهل جيلان والديلم وحاصروا الجيش الاسلامي بين الجبال وصعدو على الجبال يرمون عليهم بالنبل والحجارة والصخور وهزموا جيش المسلمين حتى رجعوا الى معسكر يزيد . فكتب الاصبهبذ الى المرزبان : انا قد قتلنا أصحاب يزيد فأقتل من قبلك العرب .فقتل عبدالله بن معمراليشكري ومن معه من الجيش الاسلامي غدرا . صالح يزيد بن المهلب الاصبهبذ , وبلغه غدر اهل جرجان بجيشه فتوجه اليهم ,وحاصر يزيد قلعتهم ونصب المنجنيق عليهم ودام الحصار عدة شهور حتى تمكن من دخول القلعه وقتل منهم عددا كبيرا لغدرهم بجيش المسلمين , وبعد ذلك سار يزيد الى طبرستان فأستنجد الاصبهذ بالديلم فأنجدوه فقاتلهم يزيد بن المهلب ولم يستطيع التغلب عليهم وذلك لصعوبة المسالك الجبلية ووعورة المنطقة فصالحهم يزيد على نقد اربعة الاف الف درهم , مثاقيل في كل سنه , ووقر أربعمائة جماز زعفران وأن يخرجوا اربعمائة رجل على رأس كل رجل منهم ترس وطيلسان وخام فضه ونمرق حرير(٨١) .

وفي حملة يزيد بن المهلب , أدت الجبال الشاهقه والوديان العميقه دورا كبيرا لمنع هذا القائد الهمام الخبير في معارك بلاد ماوراء النهر, ومعارك الخوارج , من السيطره على هذه البلاد وفتحها ,لان القوة الضاربة التي كان يعتمد عليها يزيد بن المهلب هي الخيالة ,لانه كان يناور أثناء المعارك بالخيالة , وكان يعين نقاط الضعف في الجيش الاعداء ويوجة الخيالة اليهم وذلك لسرعة حركتهم.عكس المشاة الذي كان يستغرق وقت للحركه .ولان طبيعة الاراضي الوعرة تمنع حركة الخياله في كثير من المعارك لذا استغرق الوصول الى طبرستان وقتا وجهدا كبيرا من قبل المقاتلين والقاده في الجيش الاسلامي , وايضا عندما حاصر يزيد بن المهلب

طبرستان لعبت العوامل الجغرافيه دورا كبيرا في منع الجيش الاسلامي من دخول طبرستان , وفي النهايه وافق القائد يزيد بن المهلب على الصلح وأداء الجزية من قبل اهالي طبرستان , الذين كانوا يؤدونه في بعض الاوقات . ويمتنعون عنه كلما سنحت الفرصه لهم . لذا كان صلحا هشا وكان الذي يساعدهم على ذلك هي طبيعة البلاد . وصعوبة وصول الجيوش الاسلامية الى هناك .

ولم يزل اهل طبرستان يؤدون الجزية سنة ويمتنعون سنة , فيحاربون المسلمين ويسالمونهم ,وفي خلافة مروان بن محمد بن مروان بن الحكم غدروا ونقضوا الصلح حتى اذا استخلف ابوالعباس وجه اليهم عامله فصالحوه ([٨٢])

خامسا : حملة المهدي بن المنصور. (١٤١هـ/٧٦١م)

وفي سنة ١٤١هـ/٧٦١م كتب المنصور الى ابنه المهدي وهو على خراسان أن يغزو طبرستان وينزل الري ويوجه أبا الخصيب وخازم أبن خزيمه والجنود الى الأصبهذ وكان الأصبهذ محاربا للمصمغان ملك دنباوند . فعسكر بالقرب منهم ,فلما بلغهم دخول جيوش الاسلام الى بلادهم قال المصمغان للأصبهذ :متى قهروك ساروا الينا , فأتفقوا على محاربة المسلمين , فأنصرف الاصبهذ الى بلاده لمحاربة المسلمين فطالت تلك الحروب , فوجه المنصور عمر بن العلاء الى طبرستان وكان عالما ببلاد طبرستان فأخذ الجنود وقصد الرويان ففتحها وأخذ قلعة الطلق وما فيها وطالت الحروب فألح خازم على القتال ففتح طبرستان وقتل منهم فأكثر وأنسحب الأصبهذ الى قلعته فحاصروه هناك فطلب الأمان على أن يسلم القلعة بما فيها من الذخائر ,فكتب بذلك الى المنصور . فأرسل المنصور رجالا أحصوا ما في الحصن وأنصرفوا, ودخل الاصبهذ بلاد جيلان من الديلم . وتوجهة الجيوش الى بلد المصمغان فظفروا به ([٨٣]) .

قاوم سكان طبرستان الأسلام وأبدوا صلابه قويه في الحد من انتشار الاسلام في مناطقهم . ويعود أعتناق الاسلام في طبرستان في العصر العباسي الى الدعاة العلويين الذين قاموا في وجه الخلافة العباسية . وقد هرب عدد من العلويين الزيدية الى مناطق طبرستان وكونوا الدوله العلويه على المذهب الزيدي في طبرستان ([٨٤])

الهوامش

(١)ابن الفقيه، ابي بكر احمد بن محمد الهذاتي، مختصر كتاب البلدان ، مطبعة برلين ، ليدن ، ١٣٠٢ هـ، ص٣

(٢)الحموي ,شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت ٦٢٦هـ),معجم البلدان ,ط٢,دار صادر,(بيروت–١٩٩٥م),ج٤, ص١٤

(٣) كرار حسين ,المعالم الجغرافيه لأقليم طبرستان ,مجلة كلية التربية الاساسيه ,جتمعة بابل (كانون الثاني – ٢٠١٣ م) ص٢٠.

(٤) لسترنج , كي ,بلدان الخلافة الشرقيه , ترجمة بشير فرنسيس , كوركيس عواد, ط٢ ,مؤسسة الرسالة , بيروت ١٩٨٥ م, ص٤٠٩ .

(٥)البكري ,ابي عبيده عبد الدين عبد العزيز الاندلسي, معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع, تحقيق مصطفى السقا, عالم الكتب , بيروت , ١٩٩٣ م , ص٣٠١ .

(٦)التورانيون :وهم اقوام تركيه نزحت الى الهند وكانوا يعبدون الاصنام وأسسوا دويلات تورانيه في الهند وتوسعوا على حسلب السكان الاصليين .

محمود محمد خلف , الفتح الاسلامي لبلاد ما وراء النهر بين حقائق المؤرخين وأوهام المستشرقين, دار المعارف (بيروت , د–ت) , ص٦٣ .

(٧)كرار, المعالم الجغرافيه , ص٢١ .

(٨) ياقوت , معجم البلدان , ج٤,ص١٣ .

(٩)كرار , المعالم الجغرافية ,ص٢٢ .

(١٠)حموده ,تاريخ الدول الاسلاميه , ص٨٣ .

(١١) جرجان : وهي كوره واسعه تقع في الشمال الشرقي من طبرستان وجرجان تسمى شهرستان أيضا وهي القصبه , ياقوت الحموي, معجم البلدان ,ج٢,ص١١٩ .

(١٢) قومس :وهي كوره واسعه تشتمل على مدن وقرى ومزارع , وتقع في ذيل جبال طبرستان بين الري ونيسابور وقصبتها المشهوره (دامغان) من مدنها بسطام , وبيار,وسمنان ,المقدسي , أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ,ص٣٥٣–٣٥٤ .

(١٣) القزويني ,زكريا بن محمدبن محمود(ت٦٨٢هـ), اثار البلاد وأخبار العباد , دار صادر(بيروت,دت),ص٤٠٣ .

(١٤) المقدسي ,أبوعبدالله محمد بن احمد ,احسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ,ط٣ ,مكتبة مدبولي ,(القاهرة– ١٩٩١م),ص٣٥٤ .

(١٥) الأصطخري , ابو اسحاق ابراهيم محمد الفارسي (ت٣٤٦هـ),المسالك والممالك,دارصادر,(بيروت–٢٠٠٤),ص١٢٢ .

(١٦) كرار,المعالم الجغرافية ,ص٢٢ .

(١٧) الطبري ,أبو جعفر محمد بن جرير,تاريخ الامم والملوك ,دار الكتب العلميه , (بيروت– دت)ج٧,ص٢٩٨ .

(١٨) الطبري , الامم والملوك ,ج٧,ص٢٩٨ .

(١٩) ابن أسفنديار ,بهاء الدين محمد بن حسن ,تاريخ طبرستان , ترجمة أحمد محمد نادي ,المجلس الاعلى للثقافة ٢٠٠٢,ج١, ص١٨٨ .

(٢٠) الطبري, الامم والملوك ,ج١, ص٩٩ .

(٢١) ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٥, ص٣٨٥ .

(٢٢)ابن الفقيه , مختصر كتاب البلدان , ص٢٧٥–٢٧٨ .

(٢٣) مختصر كتاب البلدان ,ص ٢٧٩ .

(٢٤) المقدسي ,احسن التقاسيم , ص٣٩٨ ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، ج١،ص١٠٧ .

(٢٥) المقدسي , احسن التقاسيم ,ص١٢٣؛ كرار حسين,المعالم الجغرافية ,ص٢٣ .

(٢٦) ابن الفقيه ,مختصر كتاب البلدان,ص٢٧٩؛ الاصطخري, المسالك والممالك,ص١٢٣ .

(٢٧) ابن الفقيه ,مختصركتاب البلدان,ص٢٧٩؛ الاصطخري , المسالك والممالك, ص١٢٣ .

(٢٨) ياقوت الحموي , معجم البلدان ,ج٤,ص٢٨٤؛ ابن اسفنديار ,تاريخ طبرستان ,ج١,ص٨٨ .

(٢٩) ابن الفقيه , مختصركتاب البلدان , ص٣٠٩ .

(٣٠) ابن الفقيه, مختصركتاب البلدان , ص٣٠٣

(٣١) اعتماد السلطنه , التدوين في احوال جبال شروين, ص٥٠٣ .

(٣٢) ساريه : كانت مدينة ساريه من اهم مدن طبرستان وكانت قصبة طبرستان الثانية ,وهي القديمة , ويقال لها اليوم (ساري) وتقع شرق مدينة امل .

(٣٣) ابن حوقل,محمد(ت٣٦٧ هـ), صورة الارض , دار صادر,(بيروت – ١٩٣٨م)ج٢,ص٣٧٦–٣٧٧ .

(٣٤) المسعودي, مروج الذهب , ج١,ص١٨٧ ؛ ابن حوقل , صورة الارض,ج٢, ص٣٧٦–٣٧٧ .

(٣٥) لسترنج, بلدان الخلافة الشرقية ,ص٣٠٧ .

(٣٦) لسترنج, بلدان الخلافة الشرقية, ص٣٠٧ .

(٣٧) لسترنج , بلدان الخلافة الشرقية ,ص٤١٣ .

(٣٨) كرارحسين ,المعالم الجغرافية, ص٢٤ .

(٣٩) ابن الفقيه ,مختصر كتاب البلدان ,ص٣٠٥ .

(٤٠) ابن حوقل, ص٣٨١؛ حموده ,تاريخ الدول الاسلاميه المستقله , ص٨٤ .

(٤١) احسن التقاسيم , ص٣٥٩ .

(٤٢) ابن حوقل , ص٣٥٩؛ الاصطخري,ص٢١٢ .

(٤٣) حموده ,تاريخ الدول الاسلاميه المستقلة ,ص٨٤ .

(٤٤) . 0rg , الموسوعه wikipedea, wiki,https :llar,m , مازندران

(٤٥) ابن اسفنديار , تاريخ طبرستان , ص٧٨ .

(٤٦) حموده, تاريخ الدول الاسلاميه المستقله ,ص٨٤ .

(٤٧)المقدسي , أحسن التقاسيم ,ص٣٥٩ .

(٤٨) حموده , تاريخ الدول الاسلاميه المستقلة ,ص٨٤ .

(٤٩) ابن الفقيه ,مختصر كتاب البلدان , ص٣٠٤ .

(٥٠) كرار حسين , المعالم الجغرافية , ص٣٠ .

(٥١) ابن اسفنديار , تاريخ طبرستان ,ج١, ص١٧٩ .

(٥٢) المقدسي , احسن التقاسيم , ص٣٥٩؛ حموده , تاريخ الدول الاسلامية المستقلة ,ص٨٤ .

(٥٣)الحموي , معجم البلدان,ج٣ , ص٣١١ .

(٥٤)ابن الفقيه ,مختصر كتاب البلدان , ص٣٠٥ ؛ كرار حسين , المعالم الجغرافية , ص٣٢ .

(٥٥) البلاذري , أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ),فتوح البلدان , دار مكتبة الهلال ,(بيروت –١٩٨٨), ص٢٣٤ .

(٥٦) الاصطخري , المسالك والممالك , ص١٢٤ .

(٥٧) ابن الفقيه , مختصر كتاب البلدان , ص ٣٠٣ .

(٥٨) الطبري , تاريخ الامم والملوك , ج٧ / ص٤٢٩ .

(٥٩) ابن اسنديار ,تاريخ طبرستان , ج١, ص١٨٠ .

(٦٠) وهوأبوخالد يزيد بن المهلب بن ابي صفره ,وأبو صفره ظالم بن سراق بن صبيح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العقيل بن الازد . بلدان الخلافة الشرقية , ص٤١٤ .

(٦١) ابن اسفنديار ,تاريخ طبرستان , ج١ , ص٨٧ .

(٦٢) حموده , الدول الاسلامية المستقلة ,ص٨٥ .

(٦٣) لسترنج , بلدان الخلافة الشرقية, ص٤١٦؛ حموده , الدول الاسلامية المستقله ,ص٨٥ .

(٦٤) تاريخ طبرستان ,ج١ , ص٨٨ .

(٦٥) بحث منشور في الأنترنت, الاوضاع السياسيه في اقليم الديلم وطبرستان قبل ظهور البويهيينwww . wicipidia com

(٦٦) صالح مهدي عماش , قتيبه بن مسلم الباهلي وحركات جيش المشرق الشمالي فيما وراء النهر , منشورات وزارة الثقافة والفنون , العراق – ١٩٧٨ , ص٢٨–٢٩ .

(٦٧) القائد نعيم بن المقرن المزني :وهو القائد العربي في بلاد ماوراء النهروشقيق كل من القائد النعمان بن المقرن المزني بطل معركة نهاوند وقائد الجيش العربي الاسلامي الذي انتصر على جيوش بلاد فارس ,وشقيق القائد سويد بن المقرن, قائد أول حملة على طبرستان ,صالح مهدي عماش,قتيبة بن مسلم الباهلي , ص١٧ .

(٦٨) جرجان : وهي مدينه مشهوره بين طبرستان وخراسان وهي عباره عن سهل كبير وتحيط بها الجبال وهي اكبر مدينه بتلك النواحي , ياقوت الحموي , معجم البلدان, ج٢ , ص١١٩ .

(٦٩) الصلابي , علي محمد , سيرة امير المؤمنين عمر بن الخطاب شخصيته وعصره , دار المعرفة (بيروت–لبنان –

٢٠٠٦),ص٤٣٢ ؛ صالح مهدي عماش , قتيبه بن مسلم الباهلي , ص١٧ .

(٧٠) ياقوت الحموي , معجم البلدان,ج٣ , ص١٠٤ .

(٧١) البلاذري , فتوح البلدان , ص٣٢٦ .

(٧٢) مصقلة بن هبيرة :وهو مصقلة بن هبيرة بن شبل بن يثربي بن امرؤ القيس بن ربيعة بن مالك بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكربن وائل بن قاسط ابو الفضل البكري الشيباني ,كان مصقلة من أصحاب علي بن ابي طالب (رضي الله عنه) ونائب عبد الله بن عباس , ابن عساكر, تاريخ دمشق ,تحقيق :عمرو بن غرامة العمروي ,(دار الفكر-١٤١٥هـ /١٩٩٥م) ج٥٨, ص٢٦٩ .

(٧٣) الشيخ علي الاحمدي الميانجي ,مكاتب الامه عليهم السلام ,دار الحديث للطباعه والنشر (قم - ١٣٨٤ هـ), ج٢ , ص٥١- ٥٢ .

(٧٤) البلاذري , فتوح البلدان ,ص٤٦٨ ؛ الزركلي , الاعلام , دار العلم للملايين , ط ١٥,(مايو – ٢٠٠٢)ج٧ , ص٢٤٩ .

(٧٥) البلاذري , فتوح البلدان , ص٤٦٨ .

(٧٦) يزيد بن المهلب : وهوأبوخالد يزيد بن المهلب بن ابي صفره , وأبو صفره ظالم بن سراق بن صبيح بن كندي بن عمرو بن عدي بن وائل بن الحارث بن العقيل بن الازد ؛ ابن قتيبه ,ابومحمد عبد الله بن مسلم(ت٢٧٢هـ), المعارف ,تحقيق ثروة عكاشه, الهيئة المصرية العامة للكتاب,(القاهرة-١٩٩٢), ص٢٢٥ ؛ ابن حزم , ابومحمد علي بن احمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ) ,جمهرة أنساب العرب ,تحقيق عدد من المحققين , دار الكتب العلمية, (بيروت-١٩٨٣), ص٢٤٨ .

(٧٧) ابن خياط ,ابوعمرو خليفة (ت٢٤٠هـ), تاريخ ابن خياط ,ط٢ ,تحقيق أكرم ضياء العمري , دار الفكر,(دمشق-١٣٩٧هـ), ص٢٠٦ .

(٧٨) الجهشياري , الوزراء والكتاب , ص٤٩ .

(٧٩) دهستان : وهي بلاد مشهوره باطراف طبرستان قرب خوارزم وجرجان وقيل هي ناحيه بجرجان ؛ ياقوت الحموي , معجم البلدان , ج٢, ص٤٩٢ .

(٨٠) البلاذري , فتوح البلدان , ص٤٦٩ .

(٨١) البلاذري , فتوح البلدان , ص٤٧٢ .

(٨٢) أحمد بن زيني دحلان ,الفتوحات الاسلامية بعد مضي الفتوحات النبوية

, المكتبه التجاريه الكبرى, (مصر –١٣٥٤هـ) ,ج١ , ص٢٧٢ .

(٨٣) البلاذري , فتوح البلدان , ص٤٧٢ .

(٨٤) بحث منشور في الأنترنت, الاوضاع السياسيه في اقليم الديلم وطبرستان

قبل ظهور البويهيين.www . wicipidia com